مختص بالاستثناء من السعداء انهم لم يدخلوا النار ومصيرهم الى الخلود في الجنة هذا
حاصل ما ذكره الامام الزاهدي في تفسيره والامام الرازي في اسئلته انتهى
خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قال في كتاب عرائس البيان
لطايف تاويلات القرآن في تفسير هذه الاية يرجى من كرم الله تعالى
ولطفه ان الكفار اذا حشروا يدخلهم الله النار بلا حساب ثم يحشر المؤمنون الى عرصة
الميزان وتبدل الارض وتقلع السماء البين ويحاسب المؤمنون حسابا يسيرا وهو
قادر على ان يحاسبهم بلحظة فاذا اراد ان يدخلهم الجنة يخرج الكفار من النار ويلقيهم
في بحر الحيوان ويدخلهم مع المؤمنين في الجنات لانه تعالى وعد انهم في النار ما دامت
السموات والارض فاذا زالت السموات والارض بطلت الحجة فهذا اشير مرجو ليس
بمعتقد اهل السنة ومعنى قوله الا ما شاء ربك الا من امن فعليه قبل معاينة
الاخرة بلحظة لم يطلع عليه احد غير الله تعالى فان دخوله وروده على الصراط كالمؤمن
يكون كذلك ان شاء الله تعالى فان الله تعالى منزه عن عذاب الكافرين كما يستغني
عن ايمان المؤمنين وطاعتهم واي شيء يضره تعالى ان يدخل الكافرين الجنة
وساحة كبريائه منزهة عن خلل الحدثان واذا انشر بساط الكرم ادخل الاولين
والاخرين والمؤمنين والكافرين فحاشى من حواشي بساط كرمه ورحمته
وهو صادق فيما وعد واوعد وانما العلم عند الله تعالى وتاكيد ما ذكرنا قول
ابي مجلز هو جزاؤهم الا ان يشاء ربك ان يتجاوز عنهم فلا يدخلهم النار وقال
ابن مسعود ليأتين على جهنم زمان تخفق ابوابها ليس فيها احد وذلك
بعد ما يلبثون فيها احقابا وقال الشعبي جهنم اسرع الدارين عمرانا واسرعهما
خرابا وتصديق هذه الاقوال قوله ان ربك فعال لما يريد وعذابي يؤيده ان شاء الله تعالى انتهى

٣٦٥

فاستقم كما امرت قال الشيخ ابو عبد الرحمن سمعت الشيخ ابا علي الشنبوي
يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له روي عنك انك قلت
شيبتني هود فقال نعم فقلت ما الذي شيبك منها قصص الانبياء وهلاك الامم فقال لا
ولكن قوله فاستقم كما امرت وقال الاستاذ يحتمل ان يكون السين في الاستقامة
سين الطلب اي سل من الله الاقامة على الحق وقال المستقيم من لا ينحرف
عن طريق الله ما لم يصل الى الله فيحط سيره ببابه انتهى من عرائس البيان

وسئل الثعلب احمد بن حجر عن قوله صلى الله عليه وسلم شيبتني هود واخواتها ما المراد باخوات
هود فاجاب المراد بهن الواقعة والمرسلات وعم والتكوير رواه الترمذي
والحاكم زاد الطبراني الحاقة ابن مردويه هل اتاك ابن سعد القارعة وسال سائل
واقتربت الساعة انتهى

ان الحسنات يذهبن السيئات فيه وجوه احدها ان يراد تكفير الصغائر بالطاعات
وفي الحديث ان الصلاة الى الصلاة كفارة ما بينهما ما اجتنبت الكبائر والثاني ان الحسنات
يذهبن السيئات بان يكون لطفا في تركها كقوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر
قيل نزلت في ابي اليسر عمرو بن غزية الانصاري كان يبيع التمر فاتته
امراة فاعجبته فقال لها ان في البيت اجود من هذا التمر فذهب بها الى بيته فضمها
الى نفسه وقبلها فقالت له اتق الله فتركها وندم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
بما فعل فقال انتظر امر ربي فلما صلى صلاة العصر نزلت فقال نعم اذهب فانها كفارة
لما عملت وروي انه اتى ابا بكر رضي الله عنه فاخبره فقال استر على نفسك
وتب الى الله فاتى عمر رضي الله عنه فقال له مثل ذلك ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)